صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالاخرة
وفي رواية ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش وفي اخرى ان
الله تعالى يبغض المبتئس في وجوه اخوانه وكل ما نهى الحق عنه
فهو موجب للبغض وكل ما امر به فهو موجب للحب فكان المصنف رحمه
الله تعالى استغاث عن ان ياتي منهيا عنه او يترك ما امور ابه
وطردك اي واستغيث بك من طردك لي عن بابك فانه عين الغضب
والسخط وفي الحديث ان لم تكن ساخطا علي فلا ابالي وبعدك
البعد ضد القرب فعطفه على الطرد عطف تفسير وجمع المصنف
رحمه الله تعالى بينهما موافقة للامام جعفر الصادق حيث
كان يقول في دعائه انت يا الهي صاحب كل وحيد ومونسه
وكاشف ضره الغوث الغوث من طردك ومقتك وبعدك وما كان
يدعوا به الجيلاني رضي الله عنه في مجالسه وعظه اللهم انا نعوذ
بوصلك من صدك وبقربك من طردك وبتوفيقك من ردك واجعلنا من
اهل طاعتك ووداك واهلنا لشكرك وحمدك يا مجير هو الذي
يامن من الخاوف ويبجي من المتالف قال تعالى قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير قال البيضاوي يغيث من يشاء ويجيره ولا
يجار عليه ولا يفات احد ولا يمنع منه وتعديته بعلى لتضمنه
معنى المنع اه اجرنا اي انقذنا ويكرر ذكر ثلاثا اي ثلاث
مرات من خزيك اي اذلالك وافعالك لنا وعقابك اي معاقبتك
لنا على الذنوب فانا لا نقدر على العقاب فضلا عن العقاب وان كان
الاول اشد عند اهل القرب ومن شر اي ظلم فان الشر هو الفساد
والسوء والظلم وجمعه شرور قال في المصباح وقول النبي صلى الله عليه
وسلم والشر ليس اليك فنفي عنه الظلم والفساد لان افعاله تعالى
صادرة عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يفعل في ملكه ما يشاء
فلا يوجد في فعله ظلم ولا فساد اه عبادك اجمعين تاكيد قصد

به

به شمول كل من يتاتى منه الشر من الحي والانسي والجن والحيوانات ولما
طلب الاجارة من الشر ناسب طلب اللطف ليكفي الضر فقال يا
لطيف الطف بنا بلطفك اللطيف هو الذي يريد لعباده الخير ه
واليسر ويقضي لهم اسباب للصلاح الدنيوي والاخروي وقيل
هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون لقوله تعالى الله لطيف بعباده ه
يرزق من يشاء وقيل هو الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال
هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ماخوذ من اللطف وهو الخفا
قال الشيخ الجيلي في كمالاته الالهية ما حاصله اللطيف تعالى هو
الذي امتنع ادراكه بالابصار وتنزه عن المكان فلا يتحيز في الجهات
والاقطار وتعالى عن الحد فلا تعرفه العقول بالفهوم والانظار وهو
مع ذلك اقرب الى الاشياء من ذواتها واظهر عليها من صفاتها غاية
الاظهار وعلى هذا فاللطف عبارة عن غموض العلم به بحيث يحصل ه
امتناع معرفته على الحقيقة للطافته عن مدارك الفهوم وتنزهها
عن مبلغ غايات العلوم والخبير اللطيف هو الذي يبصر بكشف الغمة
عند حلول النقمة ويسبغ النعمة من حيث لا يتوقعها العبد وقد
ورد في الحديث ان لله في كل طرفة نظر لطف الى خلقه وعلى هذا فاللطف
عبارة عن سريان الرحمة بانواع الاغاثة والنعمة من غير امتناع فا
اللطيف من اسما صفات الافعال على هذا بخلافه على الاول فانه من اسما
صفات الذات اه قال البوني رحمه الله تعالى في شمس المعارف واعلم
ان هذا الاسم يحكم على الدور الاول وعوالم الرجل وتعويذ كل لكل ما تريد
من خير او شر او نفع او ضر او جلب او طرد فمن ذكر اذا قراه من
نفسه ثروة عدته الكبرى وهي ستة عشر الفا وستمايه واحدا
واربعين فرج الله عنه عند تمام التلاوة وقد وقع لنا من الوقائع
الغريبة مع الولد العزيز محمد بن المنذر وذلكانه توفي والده وطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)